

## أ. د. صالح سندي | شرح كشف الشبهات الدرس الخامس

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لشبيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. قال الإمام مجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب كشف الشبهات. اذا عرفت ما ذكرت لك

معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه - 00:00:00

ان الله لا يغفر ان يشرك به وعرفت دين الله الذي بعث به الرسول من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل من احد سواه وعرفت ما اصبح غالباً الناس فيه - 00:00:20

من الجهل بهذا افادك فائدتين. الاولى الفرح بفضل الله ورحمته كما قال. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اما بعد فقد ذكر المؤلف رحمه الله فيما سمعت اربعة - 00:00:30

مقدمة واتبعها بنتيجة. المقدمة الاولى اذا عرفت ما ذكرت لك معرفة قلب ما قدمه الشيخ رحمه الله اصول وقواعد وفوائد في غاية الالهمية وينصحك الشيخ يا طالب العلم ان تعتني بها غاية الاعتناء وان تأخذها - 00:00:50

والا تتناولها باطراف اصابعك. انما اعرفها معرفة قلبي لابد ان تفهمها فهما جيدا. ان تستقر معاني الكلمات السابقة في قلبك تكون مستيقناً بها. فاما كان حالك كذلك وهذه المقدمة الاولى وعرفت الشرك بالله - 00:01:20

قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به وهذا ما قدمه الشيخ في ما مضى ومرانا وعرفنا ما هو الشرك وانه جمع غير الله مع الله فيما لا يجوز الا لله وان هذا ينفصل الى ثلاثة اقسام يكون شركا في - 00:01:50

ويكون شركا في الالهية ويكون شركا في الاسماء والصفات وعرفت الشرك الذي وقع فيه المشركون الاولون وعرفت ثالثا دين الله الذي بعث به الرسول من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل من احد سواه - 00:02:10

وهو التوحيد وهذا ما مضى تفصيله في آآ الكلام السابق في هذه الرسالة وعرفت رابعا ما اصبح غالباً الناس فيه من الجهل بهذا ولا شك ان هذا الذي قدمه الشيخ رحمه الله كما عرفنا غريب - 00:02:30

في الناس قليل منهم من احاط به علما واستقر في فؤاده واقتنع به والا كثير من الناس وربما يكون موصوفاً بالعلم او يحمل شهادة او يكون من يشار اليه بالولاية ويصدر ويتعمم ولكنه جاهل بأساس الملة - 00:02:50

واصل الدين. وما الذي كان عليه المشركون؟ وما الذي دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فهذه معرفة وضوحاً وجلائها في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الا ان القليل هم الذين اعتنوا بها - 00:03:20

كانت النتيجة بعد هذا ان افادك ذلك فائدتين؟ نعم. الاولى الفرح بفضل الله ورحمته كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. والثانية افادك ايضا الخوف العظيم. فانك اذا - 00:03:40

عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه مازحا وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل. وقد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله كما ظن الكفار خصوصاً ان اهنك الله ما قص عن قوم موسى مع صلاهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل لنا الها كما لهم الها - 00:04:00

فحينئذ يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله. اذا عرفت تلك المقدمات الأربع بهذا فائدتين يا طالب العلم. الفائدة الاولى الفرح بفضل الله ورحمته ونعمته هذا من مقامات الایمان. واهل زيادة الایمان هم الذين يرزقون ذلك - 00:04:20

اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايماناً وهم استبشرون فالاستبشر والسرور والفرح

بفضل الله وبرحمته وبآياته وبنعم لا شك ان هذا من زيادة الایمان. وهذا الذي بينه ربنا سبحانه وتعالى فيما ذكر المؤلف كما قال تعالى

- 00:04:50

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. هذا هو المحل اللائق بالفرح. الفرح بالنعمة الدينية احق واولى من الفرح بالنعمة الدينية فمن رزق هذه النعمة اعني النعمة التوحيد ونعمه البصيرة - 00:05:20

في هذه الامور التي التبست عند كثير من الناس مع الاسف ان رزقك الله ذلك فعليك ان تفرح اذا وفقك الله الى التوحيد الذي جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام فاي نعمة توازي - 00:05:50

هذه النعمة التوحيد هو قرة العيون وسرور الصدر ونعم الروح اذا حباك الله هذه النعمة فكيف لا تفرح وتزداد قيمة النعمة اذا اختص بها قليل دون الكثير فمتي ما خصك الله عز وجل بهذه النعمة فاعلم انها نعمة عظيمة جدا - 00:06:10

جليلة القدر حلية با ان تفرح بها. واهل الایمان كما قد سمعت يفرحون بنعمة الله عز وجل فاهل الكتاب كما بين الله سبحانه وتعالى والذين اتبناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك - 00:06:40

هذه النعمة الدينية واهل الكتاب هنا اما ان يكون من امن من اهل الكتاب كعبد الله ابن سلام رضي الله عنه او ان المراد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قولين لاهل التفسير. فهم يفرحون بهذه النعمة الدينية - 00:07:00

ذلك توحيد الله عز وجل. وكلما كنت محبًا للتوحيد كان فرحك به اكثرا فان الفرح الذي يعرفه الناس حقيقته الظفر بالمحبوب. الفرح الذي الناس حقيقته الظفر بالمحبوب. فبقدر محبتك لهذا المحبوب يعظم - 00:07:20

فرحك بحصوله بقدر محبتك لهذا المحبوب فانه يعظم فرحك بحصوله اذا كلما كنت محبًا مقدرا لهذه النعمة فان فرحك بهذا توحيد الذي وفقك الله اليه لا شك انه سيكون فرحا عظيمـا. قال والثانية افادك ايضا الخوف - 00:07:50

العظيم لا شك ان من فهم التوحيد وفهم الشرك فسيمتلىء قلبه خوفا يخاف من لهذه النعمة فان هذه النعمة لا ضمان لبقائها. لسنا نقول كما يقول القبور ان من دخل في الاسلام فانه لا يخرج منه البتة. مهما فعل هذا - 00:08:20

القول مناقض لدين الله. ومعارض لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الامر ليس كذلك من اسلم من كان من اهل التوحيد فانه يمكن ان يخرج منه. وليس بقاوه - 00:08:50

ضربة لاس ربما اذا فعل ناقضا من نواقض التوحيد او انه ان فعل ناقض من نواقض التوحيد فانه يخرج من هذا التوحيد ويسلب هذه النعمة. وهذا مما يصيب القلب بالوجل والخوف بقدر - 00:09:10

لمعرفتك قدر التوحيد. وبهذه النعمة العظيمة ويقدر معرفتك بخطر الشرك. فان قلبك لك يمتلى بالخوف وانظر الى حال اهل التوحيد امام الحنفاء ابو الانبياء ماذا دعا ربـه؟ واجنبيـي وبنيـي ان نعبد الاصنـام. ربـي انهن اضلـلن كثيرـا من الناس - 00:09:30

فالملـقام مقـام مخـوفـا. لا سيـما اذا تـبـهـتـ الى ما بيـنهـ المؤـلفـ رـحـمـهـ اللهـ حـيـثـ قالـ فـانـكـ اذاـ انـ الـانـسـانـ يـكـفـرـ بـكـلـمـةـ يـخـرـجـهـاـ منـ لـسانـهـ ماـزـحاـ. الكـفـرـ عـنـدـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ - 00:10:00

يكون بالقول وبالفعل وبالاعتقاد وبالشك. فلربما تتكلم يا ايها الانسان بكلمة وادا بها تكون سبب مصرعك وهلاكك والعياذ بالله ليس الكفر محصورا بالتكذيب القلبي. كما تقوله المرجئة هذا قول باطل. بل - 00:10:20

يكفر الانسان بالتكذيب او باي اعتقاد قلبي دل الدليل على انه كفر. كما انه يكفر بكلمة يخرجها من لسانه. ولقد قالوا كلمة الكفر. فالكفر قد يكون بماذا؟ بكلمة وقد يكون بفعل ظاهر والله سبحانه وتعالى يقول من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه - 00:10:50

او مطمئن بالایمان. هذه الاية في الكفر الظاهر لا في الكفر الباطن. والدليل؟ قوله الا من اكره استثناء هنا يدل على ان الكفر المذكور انما هو كفر ظاهر لانه لا اكراه على ما في القلب - 00:11:20

لا اكراه على ما في القلب. فالآلية تقول من اتى بمكفر ظاهر فانه ماذا؟ يكفر. اذا قال او فعل ما هو كفر فانه كافر بذلك باستثناء هـاـ؟ باستثناء من اكرهـ فـانـهـ لاـ يـحـكـمـ عـلـيـهـ بـالـكـفـرـ بـهـذاـ - 00:11:40

ولذا قد يتكلـمـ بكلـمـةـ سـاخـراـ ماـزـحاـ يـتـكـلـمـ بـكـلـامـ يـقطـعـ بـهـ الطـرـيقـ منـ قـبـيلـ ماـ يـسـمـيـهـ النـاسـ الـيـوـمـ النـكـتـ الـفـكـاهـاتـ فـيـسـخـرـوـ بـدـيـنـ اللهـ

بثوابه بعقابه في الانبياء بالملائكة. فيكفر والعياذ بالله لا تعتذروا قد كفرتكم بعد ايمانكم - [00:12:00](#)  
هذه قيلت في من؟ في اناس سخروا ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض نلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذرون.  
قد كفرتكم بعد ايمانكم. اذا كان الایمان ماذَا - [00:12:30](#)

موجودة ثم كفرتكم بعد ايمانكم على بحث في هذه المسألة في تحقيق الایمان الذي كان عليه وقد فصلناه ان كنتم او كان بعضكم حاضرا في دروس كتاب التوحيد. فالمقصود ان كلمة يقولها - [00:12:50](#)  
الانسان وربما لا يظن ان تبلغ ما بلغت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها - [00:13:10](#)  
ابعد ما بين المشرق والمغارب. وعند الترمذى قال لا يظن ان تبلغ ما بلغت. يكتب الله بها سخطه الى يوم ان يلقاءه. لا يظن ان تبلغ ما بلغت. ولذا انتبه فان من قواعد التوحيد انه لا يلزم - [00:13:30](#)

في الكفر قصد الكفر. لا يلزم ان يتكلم او ان يفعل وهو مرید لماذا؟ للكفر فان هذا ليس بشرط بل اكثر الناس الذين ينتسبون الى الاسلام لا يريدون الكفر بل حتى - [00:13:50](#)

كما سيأتي بعد قليل كانوا يشركون وفي ظنهم انهم ماذَا يتقربون الى الله ما نعبدهم الا لاجل ماذَا؟ لاجل اننا نبغض الله ها؟ كانوا يبغضون الله كانوا يجحدون كانوا يريدون اغضاب الله - [00:14:10](#)  
عز وجل؟ الجواب لا لاجل ان يقر لهم هؤلاء الى الله زلفى الا ليقربونا الى الله زلفى. فدل هذا على انه ما ان يكونوا واقعين في سخط الله سبحانه وتعالى. اذا لا يلزم لمن يكره ان يكون مریدا - [00:14:30](#)  
الكفر وفي الاحاديث التي مرت بك عبرة لا يلقي لها بالا لا يظن ان تبلغ ما بلغت فكلمة يقولها الانسان يسخر ويستهزئ ويتفكه الكلام في الله او رسوله صلى الله - [00:14:50](#)

عليه وسلم او ثوابه او عقابه او شرعه او سنته يقع فيما يقع وهذا يدرك قدره من يعرف التوحيد ومن تبصر في هذه الامور. والمعرض الذي لا يبالي لا يظن ان - [00:15:10](#)

تبليغ كلامه ما بلغ. قال رحمه الله وقد يقولها يعني الكلمة التي تخرج من لسانه وهو جاهل فلا بالجهل. امام الدعوة رحمه الله لا يريد بهذه الجملة ان يقرر مسألة هل الجهل عذر او ليس - [00:15:30](#)  
وليس محل بحث هنا ربما ظن بعض طلاب العلم هذا. المقام ليس مقام تقرير لهذه المسألة ولذا هو يقول قد قد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل. نعم. قد يقولها وهو - [00:15:50](#)

وجاهل فلا يعذر بالجهل. لأن الجهل ليس عذرا مطلقا. الجهل ليس عذرا مطلقا بمعنى الجهل قد يكون جهلا يعذر به وقد يكون جهلا لا يعذر به باختلاف الحال وباختلاف المساكن. اذا قد يتكلم الانسان بكلمة - [00:16:10](#)  
وهو جاهل فيكفر وهذا الجهل ليس عذرا له. لأن يكون معرضا عن طلب الحق ولذا كثير من الكفار هم جهال ولكن جهله ليس بعذر لأنهم معرضون عن طلب الحق مع التمكّن منه ولذا بين الله سبحانه وتعالى حال كثير من الناس بل اكثراهم لا يعلمون - [00:16:40](#)  
الحق فهم معرضون بل اكثراهم لا يعلمون الحق. اذا هم ماذَا؟ جهال ومع ذلك محكوم عليهم بالكفر لم لأنهم معرضون عن طلب الحق. اذا هذا ايضا مما يكسب الخوف ان الانسان اذا - [00:17:10](#)

ما قصر في طلب ما يلزم وما يتquin عليه طلبه من العلم. فوقع في بعض النواقص قد لا يكون جهله بذلك عذرا. اذا هذا مما يكسب الانسان الخوف من اه الوقوع في الشرك وان يسلب نعمة التوحيد. قال وقد يقولها وهو يظن ان تقربه الى الله - [00:17:30](#)  
كما ظن الكفار كما مر معنا هذا انما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هم في زعمهم الله ويطلبون مرضاته. والواقع انهم ما قدروا الله حق قدره. حيث - [00:18:00](#)

جعلوا له هؤلاء الانداد. هم يقولون نحن اقل واحقر من ان نعبد الله مباشرة. نحن متلوثون متلطخون بالذنب. اذا نعبده مباشرة قدر الله اعظم من ذلك. لكن نعبد من يرفع امورنا و حاجاتنا اليه. فاذا كان كذلك فانه يرضى عنا. ولاجل ذلك فانه يعطيانا ويعمنا -

وهذا لا شك انه من الضلال المبين ومن عدم اقدار الله عز وجل. وفيه اساءة ظن بالله عز وجل كما لا يخفاك. خصوصا ان الهمك الله ما قص عن قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه [قائلين - 00:18:50](#)

اجعل لنا الهنا كما لهم الها. المؤلف يقول انتبه لهذه المسألة وهي انه قد يقول الانسان كلمة وهو يظن انها تقريره الى الله. ومن امثلة ذلك ما كان من قوم موسى حينما قالوا [اجعل - 00:19:10](#)

لا الله كما لهم الها فهم ما ارادوا ان اه يظهروا محايدة الله عز وجل انما ظنوا ان هذا نافع لهم. وان هذا لا يغضب الله سبحانه وتعالى. ومع ذلك فقد [- 00:19:30](#)

اشتد نكير نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام عليه. المقصود ان قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع هؤلاء فيها عبرة. الله جل وعلا يقول وجاؤننا ببني اسرائيل البحر. فاتوا على [قوم - 00:19:50](#)

يعكرون على اصنام لهم. فكان هذا قد اعجب هؤلاء او بعضهم الذين كانوا مع موسى عليه الصلاة والسلام فقالوا حينها لموسى عليه الصلاة والسلام [اجعل لنا الها كما له الله. قيل - 00:20:10](#)

في كتب التفسير ان هذه الاصنام كانت على صورة عجول او على صورة ابقار. فاعجبهم ذلك وظنوا انه نافع لهم ويقربهم الى الله. فقال موسى عليه الصلاة والسلام انكم [قوم تجهلون واي جهل فوق هذا - 00:20:30](#)

سبحان الله العظيم نبي الله بين ظهرانيهم والـعهد قریب اراهم الله اية عجيبة اهلك فرعون وقومه وهم ينظرون في تلك الاية العجيبة. ثم كانت النتيجة بعد هذا ان يطلبوا من موسى عليه الصلاة والسلام ان يجعل لهم الها كما لهم الها. سبحان الله العظيم. وهذه الاية فيها ما يؤكـد [- 00:20:50](#)

ذكرناه سابقا ان الله تعالى يستحق علينا العبادة شكرا لنعمـه. قال اغير الله ابغـيكـم الـها وفضـلكـم عـلى العـالمـينـ هو ينعم عـلـيـكـمـ واعـطاـكـمـ النـعـمـ العـظـيمـ حتـىـ اـنـ فـضـلكـمـ عـلـىـ الـعـالـمـيـنـ. ثم لا تـوـحدـونـه [- 00:21:20](#)

بل تـريـدونـ الـهاـ غـيرـهـ وـتـطـلـبـونـهـ انـ اـجـعـلـ لـكـمـ الـهاـ غـيرـهـ واـيـ جـهـلـ فـوـقـ هـذـاـ جـهـلـ وـهـمـ يـطـلـبـونـ مـخـلـوقـ اـنـ يـجـعـلـ لـهـمـ الـهاـ مـخـلـوقـاـ. هذا عـجـيبـ يـطـلـبـ منـ مـخـلـوقـ اـنـ يـجـعـلـ لـهـمـ الـهاـ مـخـلـوقـاـ. ايـشـ يـقـولـونـ؟ يـقـولـونـ اـجـعـلـ لـنـاـ الـهاـ. سبحان الله. عـجـيبـ [- 00:21:40](#)

ان يكون الله مـجهـولاـ. الله مـجـعـولـ. مـجـهـولـ يـعـنيـ؟ مـخـلـوقـ مـصـنـوعـ وـالـالـهـ الـحـقـ هوـ الـذـيـ يـجـعـلـ وـلـذـكـ نـجـدـ فيـ الـقـرـآنـ [كـثـيرـاـ اللـهـ يـجـعـلـ الـأـرـضـ فـرـاشـاـ وـالـسـمـاءـ بـنـاءـ يـجـعـلـ مـنـ الـجـبـالـ اـكـنـانـ سـرـابـيلـ تـقـيـكـمـ بـأـسـكـمـ - 00:22:10](#)

تجـدـ انـ كـلـمـةـ يـجـعـلـ كـثـيرـةـ فيـ الـقـرـآنـ. اللهـ جـاعـلـ وـلـيـسـ مـجـهـولاـ. لكنـ انـظـرـ الـجـهـلـ الـمـقـيـتـ يـطـلـبـونـ الـهاـ هـاـ مـجـهـولاـ وـكـلـ منـ يـعـبـدـ غـيرـهـ فـقـدـ اـتـخـذـ الـهاـ مـجـعـولاـ. اـمـاـ اـهـلـ التـوـحـيدـ فـانـ الـهـمـ جـاعـلـ لـاـ [- 00:22:40](#)

والـحـمـدـ لـلـهـ عـلـىـ هـذـهـ النـعـمـ وـعـلـىـ هـذـهـ الـبـصـيرـةـ اـنـ الـمـوـحـدـيـنـ يـعـبـدـونـ الـهاـ اـعـلـاـ لـاـ مـجـعـولاـ. المـقصـودـ منـ هـذـاـ اـنـ تـبـصـرـ بـمـثـلـ هـذـهـ الـاـخـبـارـ [يـكـسـبـ الـخـوفـ مـنـ الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ](#). وـانـ تـصـابـ بـالـوـتـرـ اـنـ تـسـلـبـ هـذـهـ النـعـمـ [- 00:23:10](#)

تـلـكـ خـسـارـةـ لـاـ تـعـدـلـهـ خـسـارـةـ اـذـ اـسـتـقـرـ هـذـاـ فـرـحـ معـ هـذـاـ خـوـفـ فـانـكـ حـيـنـئـذـ سـوـفـ تـبـحـثـ الـاـسـبـابـ الـخـلـاـصـ مـنـ الـوـقـوـعـ فيـ هـذـهـ الـورـطةـ الـتـيـ لـاـ نـجـاةـ مـنـهـاـ الاـ بـتـوـفـيقـ اللـهـ وـرـحـمـتـهـ. قال [- 00:23:40](#)

فيـ لـيـلـةـ يـعـظـمـ خـوـفـ وـحـرـصـكـ عـلـىـ ماـ يـخـلـصـكـ مـنـ هـذـاـ وـاـمـتـالـهـ. وـمـنـ اـعـظـمـ الـاـسـبـابـ الـتـيـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـتـخـذـهـ فيـ هـذـاـ اـنـ تـنـطـرـحـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـانـ تـصـدـقـ اللـجـأـ وـانـ تـطـلـبـ بـصـدـقـ رـبـكـ اـنـ [- 00:24:00](#)

يـحـفـظـكـ وـانـ يـثـبـتـكـ تـدـعـوـ اللـهـ بـصـدـقـ بـقـلـبـ صـادـقـ. وـاجـبـنـيـ وـبـنـيـ اـنـ نـعـبـدـ الـاـصـنـامـ. اـدـعـوـ اللـهـ رـبـنـاـ لـاـ تـزـغـ قـلـوبـنـاـ بـعـدـ اـذـ هـدـيـتـنـاـ. تـعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ الـحـوـرـ بـعـدـ الـكـورـ كـمـاـ كـانـ يـفـعـلـ نـبـيـكـ [- 00:24:20](#)

صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ سـلـ مـقـلـبـ الـقـلـوبـ اـنـ يـثـبـتـ قـلـبـكـ عـلـىـ دـيـنـهـ وـعـلـىـ تـوـحـيدـهـ. سـلـ مـصـرـفـ الـقـلـوبـ وـالـاـبـصـارـ اـنـ يـصـرـفـ قـلـبـكـ عـلـىـ طـاعـتـهـ. وـالـلـهـ لـيـسـ الـاـمـرـ لـاـ بـنـسـبـكـ وـلـاـ حـسـبـكـ وـلـاـ شـهـادـتـكـ [- 00:24:40](#)

وـلـاـ طـلـبـكـ لـلـعـلـمـ وـلـاـ دـعـوتـكـ اـلـىـ الـلـهـ. وـلـاـ بـحـولـكـ وـلـاـ بـقـوـتـكـ وـلـاـ بـشـيـءـ مـنـكـ الـبـتـةـ. اـنـمـاـ هـوـ تـفـضـلـ مـحـ منـ الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـالـجـأـ اـلـىـ مـنـ

بiederه تثبيتك ان يثبتت على هذا التوحيد والا فالله الكون كثر - 00:25:00

الساقطون كثر والعياذ بالله. ان ارتكسوا ونكسو على اعقابهم. نسأل الله العافية والسلامة وايضا من الاسباب العلم والبحث عن الاسباب الموقعة في الشرك وعن الذرائع الموصولة اليه. كان الناس يسألون عنى الخير. و كنت اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشر - 00:25:20

مخافة ان اقع فيه هكذا يقول حذيفة رضي الله عنه عليك ان تكون بصيرا عندك فقه عندك معرفة حتى لا تقع في شيء يورنك هذه الموارد وايضا من الاسباب ان تتأى بنفسك عن التعرض للفتن - 00:25:50

لا تجعل قلبك اسفيحة تتلطف الشبهات وتعصف بها الاهواء لا سيما في زمن عولمة الذي نعيشها اليوم من خلال وسائل التواصل. وسائل الاعلام المعاصرة. اصبحت شبهة قريبة واصبحت الضلالات ليس بينك وبينها الا ضغطة زر كما يقال. حينما نقول ان تعرف - 00:26:10 اشر وتعرف ذرائع الشرك وما الى هذا ان تعرفه من خلال اهل الحق من خلال كتب اهل سنة وليس انك تغوص في كتب ومصنفات المشركين والمبتدعة وتستمع اليهم ترخي لهم يعني سمعك وقلبك وتقول والله انا اريد ان اعرف الشر الامر ليس كذلك. تعرف الشر من خالك؟ كتب اهل - 00:26:40

السنة من خلال كشف الشبهات وامثاله من كتب اهل السنة. علماء اهل السنة يخلصون لك المسائل ويصفونها ويقدمونها لك بحيث تنتفع ولا تصيبك اللواثة. لا تنضرر لا تأتيك الجريمة الشركية. باذن الله وتوفيقه. اما اذا اكفت على كتب المخالفين وتقول والله انا اريد ان اتفقه - 00:27:10

وانك ما صلب عودك ولا رسخت في هذا الباب فانت والله تورد نفسك الموارد وهذا دليل على ضعف قدر التوحيد في قلبك لو كان التوحيد في في نفسك ثمينا ونفيسا وله المنزل - 00:27:40

العلية في نفسه ما تعاملت معه بهذه الطريقة وما جعلته عرضة لان يزول فاحذاري يا عبد الله قد رأيت ورأي غيري من طلبة العلم من كان من اهل الذكاء والاجتهاد في الطلب - 00:28:00

من ارتد على عقبه والعياذ بالله. واحدك حديث علم. والسبب انه تساهل واحسن الظن بنفسه. وربما اصابه شيء من الغرور. وقال انا اقرأ ولا اتأثر. فعكف اما على كتب فلاسفة اما على كتب ملائكة اما على كتب نصارى اما على كتب المشركين. فامتلا قلبه - 00:28:20

فذهب الى طريق اخر ومن عرف احوال الناس كانت له عبرة وعظة فكن حذرا يا عبد الله. اياك ثم اياك. الناس اليوم في غاية الخوف من فيروس غايته ان يقتل بدننا صحيحا لا؟ ها؟ لكن المصيبة العظمى ان يذهب ايمانك وتوحيدك - 00:28:50

الموت ان ما جاء بهذه بهذا السبب سيأتي بسبب اخر الموت حاصل صحيحا لا؟ لكن انظر الى الخوف والوجل الشديد عند الناس. لا يريدون ويبعدون اشد الابعاد عن اي شيء يقربهم ولو من بعيد - 00:29:20 الى احتمال وصول الخطير. وهذا لا يأس به. ولكن اين الحماية والاحتياط والحسانة دون الواقع فيما يضر بيدينك وتوحيدك يا ايها المسلم. قال بعد ذلك نعم. احسن اليكم قال رحمة الله واعلم ان الله سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء كما قال تعالى وكذلك جعلنا - 00:29:40

لكلنبي عدوا شيئاً في الناس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج كما قال تعالى فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحوا بما عندهم من العلم. نعم. قال رحمة الله واعلم ان الله سبحانه من حكمته - 00:30:10

لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء. هذا من حكمة الله تبارك وتعالى. ولله الحكمة البالغة الله لو شاء ان ينصر التوحيد وان لا يجعل له اعداء لفعل سبحانه - 00:30:30

ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن ليبلو بعضكم البعض. من حكمة الله سبحانه الان افتح لاهل اليمان باب الجهاد في سبيله. عبودية نصرة الحق بباب عظيم موصى الى محبة الله ورحمته وثوابه. وهذا انما يكون اذا وجد - 00:30:50

هؤلاء الاعداء يتخلص اهل الايمان الصادق من غيرهم من اهل الغش والغبش حكم كثيرة لله سبحانه وتعالى في ان قدر كونا وجود هؤلاء الاعداء وجودة اعداء التوحيد. الذين يقعدهون على طريق التوحيد. ليجلسوا و - 00:31:20

ليسعون في ضرر اهل التوحيد. قال سبحانه وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولكل قوم وارث. اعداء الانبياء لهم وراث والانبياء لهم والراس. فلا يزال اعداء الانبياء يتربصون باتباع الانبياء - 00:31:50 ويعادونه ويقعدهون على طريق دعوتهم. ولكن الله سبحانه وتعالى ناصر دينه. وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا. ما احسن هذا خدتها وكفى بربك هاديا ونصيرا. فان فعل هؤلاء المجرمين يتلخص في امررين - 00:32:20

يتلخص في التلبيس وبث الشبه او في ايقاع الضرر اما انه يلبسون على الناس ويبثون الشبه وما يصيبهم بالشك والحيرة او يكونوا سببا في ان ينقلبوا عن الحق الى الباطل او ان يسعوا في ايقاع الضرر بهم والله سبحانه وتعالى - 00:32:50

كافى اهل الايمان والتوحيد. وكفى بربك هاديا فلا تضر تلبيساتهم وتشكيكاتهم وشبههم ونصرتهم فلا يصيبهم ضرر من هؤلاء. وان اصيروا بشيء فانما هو الاذى الشيء اليسير ولكن الله سبحانه وتعالى يكتفي بهم ضرر هؤلاء. قال بعد ذلك وقد يكون لاعداء التوحيد - 00:33:20

علوم كثيرة وكتب وحجج كما قال تعالى فلما جاءتهم رسلهم بالبيانات فرحا بما عندهم من العلم انتبه اداء التوحيد ربما يكونون من اهل العلم والحجج لكن علومهم ليست من العلوم الراجعة الى العلم الموروث - 00:33:50

عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. والمقصود بهذا انهم يعارضون التوحيد وهم فقراء من علم التوحيد وهو رأس العلوم الموروثة. ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هؤلاء لهم علوم - 00:34:20

فرحا بما عندهم من العلم. وربما في المنتسبين الى الاسلام من عندهم علوم شرعية. عندهم علوم في اللغة البلاغة وربما في المصطلح في التفسير في الفقه. لكن ليس عندهم العلم الذي هو اساس كل - 00:34:40

ذلك وهو علم التوحيد. فلذلك هذه العلوم التي عندهم لا تقدم ولا تؤخر. ولا شيئا ان كان الانسان بصيرا حاذقا متعلما العلم الصحيح بالتوحيد فان هذه العلوم لا تضره ولا عبرة بها. وهذا يجرنا الى مسألة وهي هل العلم سبب للهداية - 00:35:00

او هو مقتضى للهداية. يعني موجب للهداية. الصواب ان العلم سبب وليس موجبا بمعنى انه قد يتعلم الانسان شيئا من العلوم الشرعية ولكنه مع هذا لماذا؟ لانه اتخذ سببا للعلم. لكن الموجب للهداية انما - 00:35:30

فهو ان يهديه الله تبارك وتعالى. وليس كل سبب موجبا للاثر الا اذا شاء الله تبارك وتعالى انتبه معتقدنا في الاسباب انها ليست مادة؟ موجبة يعني ليس كل سبب مقتضى لحصول الاثر بالضرورة. هذا الامر مادة؟ ليس كذلك انما هو مجرد مادة - 00:36:00

سبب اما كون الاثر حاصلا متربتا على هذا السبب فهذا الى الله سبحانه وتعالى اذا العلم الشرعي سبب للهداية. لكنه ليس مقتضي ولا موجبا لها والا لو كان الامر كذلك لما ضل عالم - 00:36:30

صحيح لما ايش؟ ظل عالما الواقع ان من العلماء من ضن وربما يكون له باع في علوم سوى علم التوحيد. يعني حينما تنظر سبحان الله في احوال من سبقنا ومن - 00:36:50

من نعاصره ايضا ترى عجبا خذ مثلا فخر الدين الراسي له ذكاء وله في علوم التفسير في العلوم العقلية عنده مشاركة في غير ذلك علوم لغوية ونحو ذلك لكن مع هذا تجد انه يؤلف كتابا اسمه السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوم. جمع في - 00:37:10

خلاصة ما وقع من شرك الاولين والآخرين في النجوم والسحر وما الى هذه العلوم. وهو الراسخ الذي عنده ما عنده من الاباع العلمي.طبعا سوى عقيدة التوحيد. فهو ان اجهل الناس بها. فهذا الكتاب مليء بالشركيات. وان كان قد قيل انه قد رجع عنك. وتاب الى الله منه - 00:37:40

تجد مثلا تقي الدين السبكي. يؤلف شفاء السقاء. في زيارة خير الانام صلى الله عليه ويقرر فيه جواز الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبره. عنده علم ولا ما عنده علم - 00:38:10

تم مشاركات في في الفقه الشافعي. وعنه علم باللغة وعنه علم بالتفسيير وعنه علم بالحديث وخدمت يؤلف كتابا

في ماذا؟ في تقرير الشرك وهو الذي رد عليه ابن عبد الهادي رحمة الله في كتابه الصارم - 00:38:30  
الممكن في الرد على السبكي. وهكذا كثر سبحانه الله العظيم. عندهم علوم ولكن هذا لم يكن مقتضايا لماذا؟ للهداية. واي هداية اذا فقد التوحيد؟ اي هداية اذا فقد التوحيد فينبغي ان تفهم هذا جيدا حتى تأخذ للامر عدته واهبته - 00:38:50  
والرسل واعداء التوحيد عندهم علوم. اذا عليك ان تستعد. هذا الذي يريد المؤلف رحمة الله ان يوصله اليك. ولاجل هذا تتهيأ لقبول ما سيأتيك. في هذه الرسالة من كشف شبه المخالفين. حتى تكون مستعدا. النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذًا الى اليمن - 00:39:20

قال انك تأتيها قوما من اهل الكتاب لم؟ ينبغي الى هذا لاجل ان يستعد ويأخذ للامر عدته. اذا اعداء التوحيد عندهم علوم وعندهم تلبيسات. اذا عليك ان تكون طالبا للعلم بصيرا - 00:39:50

قال اذا عرفت نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لابد له من قاعدين عليه اهل فصاحة  
وعلم وحجج فالواجب عليك ان تعلم من دين الله ما يصير سلاحا لك تقاتل به هؤلاء الشياطين الذين - 00:40:10

قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم  
ولا تجد اكثراهم شاكرين. نعم. قال اذا عرفت ذلك ثم زاد الامر تأكيدا. وعرفت ان الطريق الى الله - 00:40:30

لابد له من اعداء قاعدين عليه اهل الفصاحة. عندهم لسان وعندهم اقلام. ولكن هذا لا يقدم او يؤخر في معيار العلم الصحيح. ربما  
يكون الانسان عنده فصاحة. ولكن ما انما هو سجع كسجع الكهان لا يقدم ولا يؤخر. قال وعلم كما مر بنا - 00:40:50  
والعلم يا اخوة قد يكون علما نافعا وقد يكون علما غير نافع ولذا استعاد النبي صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع. اذا من العلوم ما لا  
ينفع. اذا ليس العبرة بالعلم. العبرة - 00:41:20

بالعلم الصحيح ثم بتوفيق الله عز وجل من قبل ومن بعد. ان تتتعلم العلم الصحيح ثم تلجا الى الله ان يرزقك الهداية والتوفيق. لانا  
كما ذكرنا لا بد من سبب وهو العلم لا مطلقا بل العلم الصحيح. ولابد من ماذا - 00:41:40  
ولابد من توفيق لتحصل الهداية بهذا العلم النافع. قال وحجج قد يحتاج المخالف وقد يحتاج الكافر وقد يحتاج المشرك وقد يحتاج  
الملحد وقد يحتاج اليهودي والنصراني. والذين يجاجون بالله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة. اذا عندهم ماذا؟ عندهم حجة.  
لكن ليس العبرة بالدليل - 00:42:00

الابرة بصحة الاستدلال. لا يخلو مبطل عنده. خذها قاعدة. لا يخلو مبطل عن دليل كل مبطل فان عنده دليلا وحجة يحتاج بها. لكن  
هذا لا ينبغي ان يقدم عندهك يا ايها الموحد - 00:42:30

ان يؤخر لماذا؟ لانه ليس العبرة بماذا؟ بالدليل انما بصحة الاستدلال فلا ولانك ولا يصيبك هذا بالضعف. ان بعض الناس امام الفصاحة  
وكثرة الكتب والمؤلفات والحجج والشبه التي تثار يصاب بشيء من الارتضاء. بشيء من الضعف. يقول يا اخي على الاقل المسألة فيها -  
00:42:50

فيها خلاف هؤلاء عندهم دليل وهم عندهم دليل دعاء غير الله من الاموات والصالحين يعني المسألة ايش؟ ها خلاف ما الذي جعله  
وهو من اهل التوحيد؟ وربما سار على سنت اهل التوحيد في التلقى والطلب ولكنه - 00:43:20  
امام ماذا؟ امام مؤلفات وامام اقوال وامام شبه وتلبيسات يصيبها بماذا؟ بطعف. وهذا لا ينبغي ان يكون من الموحد. فكل شقاشهم  
وكل شبيههم وكل تلبيساتهم. مع كثريتهم ومؤلفاتهم فهذه لا ينبغي ان تقدم ولن تؤخر عندهك شيئا يا طالب العلم. يا صاحب التوحيد. فان  
العبرة - 00:43:40

الذي جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا اعداء الله لا يشترط ولا يلزم او لا تظن انهم عوام دراويش ها  
فقط من الذين يغزون رؤوسهم وليس عندهم شيء اكبر من هذا لا - 00:44:20  
انتبه قد تصدم او تلقي شخصا من اداء التوحيد وعنه من هذه الفصاحة وعنه من هذه مؤلفات وعنه مما يشار اليه من العلوم  
ولكن هذا لا ينبغي ان يهولنك ولكن - 00:44:40

ان تستعد واليوم يمكن ان نضيف الى ما ذكر المؤلف رحمة الله ربما يكون من اعداء التوحيد من عنده شهادات ويشار اليه بأنه من اهل المراتب الدينية والمناصب الشرعية يطفي عليه القاب وله موقع او موقع وله حلقات تذاع وتنشر وله - 00:45:00

حسابات في وسائل التواصل كل هذا لا ينبغي ان يقدم ولا ان يؤخر الحق اكثر من هؤلاء. الحق من هذا كله الحق هو ما وافق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. انه التوحيد. انه منهج اهل السنة - 00:45:30

والجماعة قالت فالواجب عليك ان تعلم من دين الله ما يصير سلاحا لك تقاتل به هؤلاء الشياطين سبحانه الله اعداء يتربصون بك. وبدينك وبالتوحيد الذي تدين الله به ثم تركن الى الكسل - 00:45:50

ولا تبالي ولا تهتم ولا تتسلح بسلاح العلم هذا دليل على ضعف اقدارك للتوحيد واقدارك لهذه النعمة التي اتاك الله ايها. اذا ماذا تصنع؟ عليك ان تتسلح بسلاح العلم. اعنيني - 00:46:10

تعلم التوحيد. اهتم بعلم التوحيد. قال الذين قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل الله صراطك المستقيم. مسلا جد والحضار حصار شديد كما يقولون حصار شديد ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين. ثم - 00:46:30

ان المؤلف رحمة الله يريد ان يبيت الطمأنينة في القلوب. فيقول ولكن اذا اقبلت على الله واصفيت الى حجج وبيناته فلا تخف ولا تحزن ان كيد الشيطان كان ضعيفا. نعم الذي يصدق - 00:47:00

مخلص فليبشر بالخير والذين اهتدوا زادهم هدى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسن يسره لليسري سينصرك الله عز وجل. الشيطان كيده ضعيف. قال جل وعلا ان كيد الشيطان كان ضعيفا - 00:47:20

انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. طيب سلطانه على من؟ ها؟ الذين ها؟ الذين يصافحون ويرتخون له انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. اذا هؤلاء هم الذين يتسلق عليهم الشيطان. اما من كان - 00:47:40

مؤمنا بالله عز وجل متوكلا عليه فلا يضره كيد الشيطان فانه ضعيف. قال والعامي من الموحدين تغلب الفا من علماء هؤلاء المشركين. ولكن ليس اي عامي انما عامي عنده بصيرة. ربما ما ارتقى - 00:48:10

الى درجة اهل العلم ولكن عنده بصيرة. وعنه محبة للتوحيد وعنه معرفة به. وعنه اشرف على بعض ادلته. فمثل هذا يغلب الفا من علمائه وليس من المشركين بل من علماء - 00:48:30

رأي المشركين ومن لطيف ما ذكر الشيخ عبدالله ابا بطين رحمة الله ومن ائمة الدعوة في كتابه التقديس الذي رد به على شبه داود ابن جرجيس ذكر قصة لطيفة. وهي ان احد - 00:48:50

عوامل الموحدين. لقي رجلا في مكة يشار اليه بالعلم. فقال له هذا الرجل المكي قال له انتم لا تقدرون الاولى. ولا تعطونهم حقهم. ولذلك تزعمون ان ان دعاء الاموات ماذا؟ شرك. مع ان الله قال في حق الشهداء انهم ايش؟ احياء - 00:49:10

عند ربهم يرزقون. فيما اخي احياء نحن لا ندعوا ايش؟ امواتا. نحن ندعوا احياء فقال الموهد العامي قال تبصر ان كانت القراءة يرزق احياء عند ربهم يرزقون فانا سوف ايش؟ اطلب منهم واسألهما. واما ان كانت - 00:49:40

قراءة يرزقون فانا اطلب من يرزقهم. هذا عامي. فيما كان من هذا الذي يشار اليه بالعلم الا قال ما اكثر كلامكم وسكت. يقول الشيخ وسكت ما عنده شيء. ذكر القصة بنحوها الشيخ عبد اللطيف في كتابه تحبة - 00:50:10

التحفة الطالب والجليس. لعلنا نكتفي بهذا القدر. الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يقول السادة هل يشترط نطقه بشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الدخول - 00:50:30

الاسلام او يكتفي بالاعتراف به فقط. لانه جاء في حديث اسامة وقتلتة بعد ان قال لا الله الا الله شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم صنوا شهادة ان لا الله الا الله ولا يمكن - 00:50:50

لحاد ان يكون مسلما الا جمعه بين الشهادتين و لكنهما في معنا واحد فلان الله الا الله واقتصر بقوله في معنى واحد ان احدى شهادتين تتضمن الاخرى لاجل هذا اكتفي في بعض الاحاديث بشهادة ان لا الله الا الله لان - 00:51:10

اشادة تتضمن ان محمدًا رسول الله فليس يخفاك ان لا الله الا الله تعني لا معبود حق ان الله وكيف يعبد الانسان ربه الا بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:40

فالملخص ان شهادة ان محمدًا رسول الله شقيقتها شهادتان لابد منهما قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله. وفي حديث جبريل - 00:52:00

المشهور في صحيح مسلم قال اخبرني عن الاسلام قال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله فلا بد من الشهادتين ولكن قال العلماء من قال اشهد ان لا الله الا الله او قال لا الله - 00:52:20

الله فهذا القول يكتفى به في الدخول في الاسلام بشرط ان لا يظهر من المتكلم في ذلك الوقت انه منكر لشهادة ان محمدًا رسول الله. فما لم يظهر شيء من هذا - 00:52:40

كلمة لا الله الا الله كافية في الدخول في الاسلام. ثم بعد ذلك هو ملزم ان يشهد ان محمدًا رسول الله فان ابى ذلك فانه يكون مرتدًا. اذا انتبه معى الشهادتان لابد منهما. ومن لم - 00:53:00

يشهد ان محمدًا رسول الله فان هذا لا حظ له في الاسلام. ومن لم يؤمِن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سريرا ولكن في وقت الدخول في الاسلام لو انه قال لا الله الا الله فقط فان هذا كاف لان - 00:53:20

هذه الشهادة تتضمن شهادة ان محمدًا رسول الله بشرط الا يظهر من حاله انه منكر بشهادة ان محمدًا رسول الله ربما يكون من بعض اهل الكتاب الذين يؤمِنون بوحدانية الله لكنهم - 00:53:40

يأبون الشهادة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بانه رسول للعالمين. ربما يقول لا الله الا الله وربما يقر بانه رسول للعرب ولكنه لا يؤمِن انه رسول للعالمين. فمثل هذا لا بد ان ينطق - 00:54:00

اشهد ان محمدًا رسول الله. ثم ان اكتفي بلا الله الا الله في دخوله بالاسلام فانه بعد ذلك ماذا؟ ملزم بان يشهد ان محمدًا رسول الله. ومثل هذه المسائل لابد من التبيين فيها والتحقيق. ففهم - 00:54:20

لماذا في بعض الاحاديث اقتلتة بعد ان قال لا الله الا الله؟ او يا عماه قلها كلمة احاج لك بها عند الله وهي لا الله الا الله لماذا اكتفي بهذا؟ الجواب لانها ها تتضمن شهادة ان محمدًا رسول الله بخلاف - 00:54:40

ما يزعمه بعض زنادقة اليوم بانه يكفي في الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله. ثم بعد ذلك ان مخير ان شئت ان تشهد ان محمدًا رسول الله او ان عيسى رسول الله تتبعده لله بدین عیسی او تتبعده لله بدین - 00:55:00

محمد صلى الله عليه وسلم فهذا شأنك وانت مخير في ذلك كما قاله بعض الزنادقة المعاصرین في وسائل الاعلام فلا شك ان هذا زندقة وكفر بالله سبحانه وتعالى لا والله بالمعلومات - 00:55:20

من دين الله بالضرورة لا اسلام لمن لم يؤمِن ان محمدًا رسول الله لمن لم يطع هذا الرسول الكريم محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم. قوله تعالى وخرعوا لهم سجدا. ما هو هذا السجود؟ هذا السجود سجود تحية - 00:55:40

لا سجود عبادة وكان جائزًا في بعض الامم السابقة وهو في هذا الشرع المحمدي وحرام ومنكر شخص ينتسب للإسلام ويقول نحن نعبد ارواحنا لاننا وجدنا ابائنا يعبدون اهون اعتقد ان الله نهى عن - 00:56:00

ذلك وسماه شركا. السؤال ييدو عن تكفيه. عجبًا يا رب طلاب العلم يعني يمكن ان ان نسأل هذا السؤال هل يمكن ان يتعدد انسان في الحكم على هذا بانه كافر مرتد ان كان في الاصل مسلما؟ شخص - 00:56:20

يقول انا اعبد الارواح او اعبد ارواحنا واعلم ان هذا منكر ولا يجوز وانه شرك ومع ذلك انا فيه الاباء والاجداد. هل هناك تردد في كفره؟ عجيب. لهذا اظن حتى المرجئة الذين - 00:56:40

انه مرجع لا يتعدون في تكفيه. وهذا الذي يقول لابد ان يكون من العلماء الكبار. من قال لك؟ شخص كفره ظاهر لا يتعدد فيه اثنان ولا ينطأ في ذلك عن زان. وتقول لابد ان احكم باسلامه الى ان يأتي احد العلماء الكبار في حكم بذلك - 00:57:00

يدعي بعضهم ان الامام محمد بن عبدالوهاب قتل ناسا من اهل التوحيد ناقلا عن بعض الكاتبين هذه درية يفترتها بعض الناس اليوم

وبالامس ايضاً ومنذ عهد الشيخ رحمة الله وهو - 00:57:20

عليه بهذه الفدية ان يكون الشيخ رحمة الله قتل او قاتل اناساً من اهل التوحيد هذه فرية. وانصحك ان تدع هذا فانه في الغالب من اهل الاهواء وبينه وبين محمد بن عبدالوهاب يوم القيامة. خصام وسوف يختص - 00:57:40

الظالم من ويقتضى للمظلوم من ظالم. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. يدعي ان هناك تكفير ان هناك تكفيراً في كتاب الدرر السننية. واذا كان في كتاب الدرر السننية تكفير كان ماذا؟ هل مجرد التكفير - 00:58:00

منكرها او ان التكفير قد يكون واجباً. التكفير قد يكون واجباً والتكفير قد يكون منكراً. فاطلاق بان هذا الكتاب فيه تكفير بمعنى ان هذا سياق ذم له فهذا لا ي قوله الا جائز لا يفهم الشريعة - 00:58:20

القرآن فيه تكفير. اوليس كذلك يا جماعة؟ الم يقل الله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو في حضن مريم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة لا تعتذرنا قد كفربتم بعد ايمانكم اليه هذا تكفيرا - 00:58:40

فالقرآن فيه تكفيير لكن البحث هل هو تكفيير بحق او تكفيير بباطل؟ ان قلت ان في كتابي الدرر في الفتاوى النجدية الذي يحوي جملة من تراث امام الدعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله - 00:59:00

ابنائي واحفاده وتلاميذه هؤلاء ان كنت تزعم ان هذا فيه تكفيير بباطل فانت احد الرجلين الذي يتغافل بهذا احد اما انه ما عرف الدرر السننية او انه ما عرف التوحيد. والذي يستشكله بعض الجهلة في هذا المقام - 00:59:20

امور هي من حوادث الاعيال. ما ادركها ثم يتفلس فيها. هذه ماذا حوادث اعيال وعلماء اجلاءهم من الصابطين المتقنيين لباب الباب التوحيد والشرك ادركوا اناساً يفعلون اشياء رأوا بمقتضى الدليل ان الحجة الرسالية قد بلغتهم وان - 00:59:40

هذه الافعال هي ناقضة من نواقض الاسلام فحكموا بكفرهم بناء على الدليل الشرعي. وهم من اهل الاجتهاد في هذا المقام فاي لوم عليهم بعد ذلك؟ انما هي ششننة ودعایات يراد بها - 01:00:10

التزهيد في كتب الدعوة في كتب ائمة الدعوة لا اقل ولا اكثر. ولكن هذا لا ينطلي الا على الاغمار. الذين يقفون عند الحقائق بتجرد. هل يصح تفسير لا الله الا الله بلا معبد مستحق للعبادة الا الله؟ نعم. هذا تفسير - 01:00:30

مو صحيح. الفرق بين الاصنام والاوთان والازلام. الاصنام والاوთان هم هاتان الكلمتان بينهما قرب او اشتباہ. والخلاف في هذا طويل وفيه اقوال. والتحقيق والعلم عند الله عز وجل ان الصنم هو ما نصب - 01:00:50

على صورة ما فيه حياة. ما نصب على صورة ما فيه حياة كأنسان او حيوان. واما الوثن فانه اعم من ذلك وعليه فكل صنم ووثن وليس كل وثن صنماً. فالشجر - 01:01:10

الذي يعبد من دون الله وثنتون وليس صنماً والصلب ها؟ ووثن. الصخرة التي تعبد وثن وهلم جرا. اما الازلام فهذا شيء اخر. الازلام القداح. او السهام التي لا ريش لها - 01:01:30

وكانوا يضعونها في شيء ويكتبون ربما كتبوا عليها يعني المقترفات ثم اه ما يخرج من هذه السهام يقبلون بناء عليه او يقفون ولا يفعلون الارتباط بين الاسلام والايمان. الاسلام هو الايمان ينبغي ان تعلم ان النظر اليهما من جهتين - 01:01:50

من جهة ذاتهما ومن جهة اهلهما. اولاً اذا اجتمعت هاتان الكلمتان افترقتا وادا افترقتا اجتمعتا اذا ذكرت احداهما اه بمعزل عن الاخر فانها تدل على ما يدل عليه او ما تدل - 01:02:20

عليه الكلمة الاخرى. اما اذا اجتمع فبالنظر الى ذاتهما فان الاسلام هو الدين الظاهر والايمان هو الدين الباطن. كما دل على هذا حديث جبريل المشهور. الاسلام هو الدين الظاهر والايمان هو - 01:02:40

الدين الباطن. هذا نظر الآخر. التفريق بين الاسلام والإيمان من جهة اهلهما. بالنظر الى هذه الحقيقة او بالنظر لهذا الاعتبار فان اهل ايمان ارفع درجة من اهل الاسلام. فأهل الاسلام - 01:03:00

هم الذين معهم اصل ايمان. ويدخل في ذلك اهل الكبائر واهل الفسق. الفساق نقول انهم من اهل الاسلام كذلك الذين دخلوا في الاسلام ولما تدخل حقائق ايمان في قلوبهم. قالت الاعراب امنا قل - 01:03:20

لم تؤمنوا ولكن قلوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. واهل الايمان ارفع درجة من اهل فانهم الذين اتوا باصل الايمان واتوا ما اوجب الله وكفوا عما حرم الله. التعامل الصحيح مع المرويات الضعيفة - [01:03:40](#)

كان المقصود الضعيف من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا شك انه لا يعمل به ولا يتبعه لله به ولا تتبع به العقائد مبدأ الشرك قلتم ان مبدأ الشرك كان في السفليات ثم انتقل الى العلويات نعم هذا ما بينه شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:04:00](#)

رحمه الله وغيره من اهل العلم فان مبدأ الشرك في عهد قوم نوح فمن بعده كان شركا بالسفليات الذي هنا اهو الصالحون. ثم في عهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام. انتقل هؤلاء بالشرك الى الشرك - [01:04:20](#) - [01:04:40](#)